دروس في الكرامة الوطنية

د. بسام أبو عبد الله

يستطيع أيٌّ منّا أن يطّلع على تاريخ الشعوب القديم منها والحديث ليجد الكثير من القصص، والروايات عن شخصيات ضربت مثلاً في العزة، والكرامة الوطنية حينما يتعلق الأمر بمسلمات وطنية أو بكرامة الدولة، أو بموقف من مستعمر، أو مستكبر، وفي هذا المجال تتعدد الروايات، والقصص التي تفخر بها الأجيال، وتُدرس في المدارس، والجامعات، من أجل تعليم الأطفال، والشباب معنى العزة الوطنية.

لكن هذا الأمر لا تجده أبداً لدى نواطير النفط، والغاز على الرغم من أنهم يتعرضون يومياً للسخرية من معلميهم من دون أن ينبسوا ببنت شفة أبداً، وآخر حملات المسخرة، ما قاله الرئيس الأميركي ترامب إنه «ليس لديهم ما هو مفيد سوى المال» وإن بقاءهم مرتبط بتسديدهم للفواتير المطلوبة منهم مقابل وجودهم واستمرارهم، ومع ذلك لم يرم أي منهم عقاله على الأرض تعبيراً عن الامتعاض، أو التأفف، أو حتى الاعتراض على ما قاله (ترامب)، ولم يحلفوا أغلظ الأيمان بالرد المناسب على ما يتعرضون له من إهانات، كما أنهم لم يوعزوا لأساطين الفتاوى الوهابية كي يفتوا بتحريم إهانتهم شرعاً، أو بحرمة التطاول على ولي الأمر، لكنهم يمتلكون الشجاعة، والقوة حينما يتعلق الأمر بشعوبهم، أو بتنفيذ مخططات مطلوبة منهم، فهاهم في صالة الحرب العدوانية على سورية سخروا كل إعلامهم، وفتاويهم، وأموالهم لمهاجمة سورية وشرعنة القتل، والإجرام عليها.

وإذا كان فاقد الشيء لا يعطيه فإن نواطير النفط– والغاز هؤلاء لا يتجرؤون حتى على انتقاد سيدهم الأميركي، فالرئيس أوباما مثلاً وصف ملك السعودية (بالمستبد الغبي)!! ومع ذلك لم نسمع الجبير يرد، أو يسترجل عليه، والصحافة الغربية، والأميركية ممتلئة بالمقالات التي تتحدث عن تفاهة هذه الأنظمة، وسقوطها الأخلاقي، والسياسي، إلا أن ذلك لا يثير الحمية، والنخوة في رؤوسهم الفارغة.

مناسبة الحديث أن السيناتور الأسترالي (نيك كسينوفون) قام بتصنيع ممسحة رسمت عليها صورة ترامب، وكتب عليها عبارة «أستراليا ليست ممسحة»، وعقد مؤتمراً صحفياً ليقدم للصحفيين ذلك علناً، وليقول إن أستراليا حليف عظيم لأميركا لكنها ليست ممسحة لها!!! وبغض النظر عن مدى العلاقة العميقة بين البلدين، فإن السيناتور (كسينوفون) أراد أن يعبر عن رفض (سوء الأدب) الذي أظهره ترامب خلال اتصاله مع رئيس الوزراء الأسترالي، وهو أمر تحدثت عنه الصحافة الأسترالية، والأميركية، والغربية عموماً.

من منّا لا يتذكر مثلاً رئيسة الأرجنتين كريستينا فيرناندیز دي كيرشنير التي امتلكت شجاعة تفوق شجاعة الكثير من الرجال، والقادة عندما انتقدت في أيلول ٢٠١٤ ازدواجية الغرب، وأميركا، ونفاقهم، وخداعهم للعالم، فيما يخص الحرب على سورية وحزب الله، وإيران، واتهامها العلني بأن داعش مدعومة من دول معروفة «أنتم تعرفونها أكثر من غيركم، وهي حليفة لدول كبرى أعضاء في مجلس الأمن» كما قالت بالحرف وهذه الرئيسة الشجاعة دخلت التاريخ لأنها عبرت عن رأيها بوضوح وبكرامة وطنية تعكس صدقها، ونقاء سريرتها، ومبدئيتها التي يفتقدها الكثير من القادة، والزعماء في هذا العصر.

أما رئيسة البرازيل السابقة (ديلما روسيف) فقد انتقدت آنذاك أيضاً عدم قيام دولة فلسطينية، واستمرار احتلال الأراضي الفلسطينية من كيان الاحتلال، ورحبت باستقبال اللاجئين السوريين في بلادها كضيوف، في وقت أغلق الكثير من الدول التي ادعت الصداقة للشعب السوري أبوابها أمام السوريين الذين فروا من ظلامية الإرهاب الداعشي المدعوم من أشباه الرجال في محميات النفط– والغاز.

أخبار كثيرة، وعديدة يمكن تذكرها، والحديث عنها فيما يتعلق بمواقف الحق، أو الكرامة الوطنية، لكننا لا نجدها أبداً في تاريخ هؤلاء الحكام الذين يظهرون (مراجلهم) على شعوبهم، وعلى الدول العربية والإسلامية، ويسخرون الدين، والفتاوى لتدمير شعوب المنطقة ودولها، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل سيتجرأ مثلاً كاتب سعودي، أو عضو فيما يسمى مجلس الشورى السعودي، أو أمير من أمراء العائلات الحاكمة في الخليج، ويصنع (ممسحة) يضع عليها صورة ترامب– أو أوباما، أو أي شخصية أمريكية ليقول لهم كما فعل السيناتور الأسترالي نحن حلفاء أميركا، لكننا لسنا ممسحة لها!!!

الحقيقة أن هذا حلم لن يتحقق، ولا حتى في الخيال، وما نراه أن هناك ممسحة واحدة رسمت عليها صورة وجوه حكام آل سعود، وآل ثاني وغيرهم وتستخدمها أميركا متى شاءت، ومتى أرادت، ومهما تغير اسم الحاكم في واشنطن من أسود إلى أبيض، إلى خلاسي.. إلى... إلى... إلى.

والأطرف من ذلك أن من يسمون أنفسهم هيئة عليا للمفاوضات وغيرهم كُثر يبحثون عن الحرية، والديمقراطية، والكرامة كما يدعون لدى من هم ممسحة لدى أميركا والغرب، فبالله عليكم كيف تستوي هذه الشعارات الكبيرة، مع هذا الواقع المرير والمهين، والوضيع، والذي يحتاج من هؤلاء لقراءة قصة رئيسة الأرجنتين السابقة، ورئيسة البرازيل السابقة، وحتى السيناتور الأسترالي علهم يتعلمون دروساً في الكرامة الوطنية وإن كنت أجزم أن هؤلاء أبناء مدرسة وضيعة، ولا فائدة لهم من قراءة دروس التاريخ، أو فهم عبره.

موسكو تنتظر مقترحات من واشنطن بشأن التعاون العسكري في سورية

الوطن- وكالات

وسط ظلال قاتمة أحاطت بالعلاقات الروسية الأميركية، أعلنت الدبلوماسية الروسية أن موسكو في انتظار اقتراحات أميركية بشأن التعاون العسكري في سورية.

وألقت استقالة مايكل فلين من منصبه مستشاراً للأمن القومي للرئيس الأميركي، على خلفية اتصالاته مع السفير الروسي بواشنطن قبل تولي دونالد ترامب السلطة، بظلالها على التقارب الروسي الأميركي وخصوصاً أن خليفة فلين، الجنرال هربرت ريموند ماكماستر من المناهضين لتمدد روسيا وإيران في أوروبا والشرق الأوسط.

وتقلصت الآمال بعقد لقاء بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب في الفترة القريبة القادمة. وكانت موسكو وواشنطن توحيان بأن الزعيمين سيعقدان لقاء قمة قبل الموعد المقرر لاجتماع مجموعة العشرين في الصيف المقبل، والذي يحضره الزعيمان بطبيعة الحال.

إلا أن المسؤول في الكرملين يوري يوشاكوف أكد أن روسيا والولايات المتحدة لا تجريان حالياً محادثات بشأن مواعيد محتملة لأول اجتماع بين زعيمي الدولتين، وأضاف في إفادة صحفية، حسب وكالة «رويترز» للأنباء: «لم يتم بحث مواعيد محددة لمثل هذا الاجتماع على الإطلاق»، كاشفاً أن الرئيس السلوفيني بوروت باهور أشار إلى استعداده لاستضافة الاجتماع الثنائي إلا أن روسيا والولايات المتحدة لم تناقشا هذا الاحتمال.

ولفت يوشاكوف إلى أن بوتين يعتزم المشاركة في اجتماع لقادة مجموعة العشرين التي تستضيفها ألمانيا خلال شهر تموز المقبل.

وبدوره، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده تنتظر من واشنطن تقديم اقتراحات بشأن تعاون محتمل في سورية، وبين أنه بحث مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون مسألة إقامة مناطق آمنة في سورية.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأرميني إدوارد نالباندیان، قال لافروف: إن بلاده تنتظر من الإدارة الأميركية توضيحات إضافية في هذا المجال، لافتاً إلى أن موسكو تنطلق من أن مبادرة واشنطن حول إقامة مثل هذه المناطق الآمنة: «يجب أن تأخذ بالحسبان المعطيات الواقعية على الأرض السورية، التي توجد فيها جهات كثيرة»، وأكد ضرورة التنسيق مع الحكومة السورية بهذا الشأن.

وشدد الوزير، بحسب موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني على أن بلاده تعتبر أن هدف «المناطق الآمنة» يتمثل في حماية المواطنين الذين نزحوا من بيوتهم.

وبعد يوم من إعلان وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أنها لا تخطط لزيادة التعاون مع نظيرتها الروسية في سورية، رداً على دعوى صدرت عن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أعرب لافروف عن أمله في أن تكون الولايات المتحدة وفقاً لما أعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمتحدث باسم البيت الأبيض، مهتمة بالتعاون في تسوية الأزمة السورية، مبيناً أن ذلك يشمل مكافحة «داعش» و«جبهة النصرة» بلا هوادة.

من جهة أخرى، حذرت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا من دولة ثانية للإرهابيين في سورية بعد دولة داعش في شرق البلاد.

وعبرت زاخاروفا خلال مؤتمرها الصحفي، وفق «روسيا اليوم»، عن قلق روسيا الشديد من خطط هيئة «تحرير الشام» لإقامة «دولة إسلامية» في جنوب ريف إدلب وشمال ريف حماة، في إشارة إلى ما أعلنه هذا التنظيم الجديد الذي شكلته «جبهة النصرة» مؤخراً. ومضت زاخاروفا منبهةً إلى أن هذه الدولة المخطط إقامتها تحت «عباءة الإسلام»، «لا علاقة لها بالإسلام الحقيقي»، وحذرت إلى أنها ستتحول إلى «معقل جديد لمروجي الإرهاب والعنف»، بعد دولة داعش في الرقة.

وفي هذا السياق، اعتبرت أن الوضع الميداني في سورية «ما زال صعباً للغاية، خصوصاً في أرياف حلب وحمص ودرعا»، حيث لا تتوقف المجموعات المسلحة المنضوية تحت لواء هيئة «تحرير الشام» عن مهاجمة مواقع الجيش السوري في أحياء المدينة.

ومن جهة أخرى، كشفت زاخاروفا أن العسكريين الروس في سورية جمعوا كميات هائلة من الأدلة حول عمليات القتل والتعذيب التي ارتكبها الإرهابيون.

وأوضحت أن خبراء إزالة الألغام الروس الذين عملوا في حلب السورية، وثقوا العثور على مقابر جماعية فيها جثث لعسكريين سوريين، وعناصر من القوات الرديفة، ومدنيين من السكان المحليين، وتحمل العديد من تلك الجثث آثار التعذيب، كما تمت تصفية الكثيرين بطلقات نارية في الرأس.

وأشارت إلى العثور على جثث رجال بملابس مدنية في قبو منزل بحي الكلاسة، وذلك أثناء تطهير المنطقة من المتفجرات.

وأضافت الدبلوماسية: إن الخبراء الروس وثقوا أيضاً تفخيخ بوابات مبان سكنية ومنشآت حيوية في الأحياء التي كانت خاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (رويترز)

تضارب في الأنباء حول مساحة سيطرة «درع الفرات» على الباب

أنقرة ترى تغييراً طفيفاً في الموقف الأميركي من عملية الرقة

وكالات

تضاربت الأنباء حول المساحة التي انتزعتها القوات التركية والميليشيات المتحالفة معها ضمن عملية «درع الفرات»، على حين اعتبرت أنقرة أن تغييراً طفيفاً طرأ على الموقف الأميركي تجاه عملية الرقة.

واعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن الأزمات التي تواجهها سورية والعراق «تؤثر على العالم كله»، ورأى أن الدول الكبرى «فشلت» في امتحان مواجهة تلك الأزمات، داعياً إياها إلى البحث عن حل متوازن لمشاكل المنطقة. وشدد في كلمة له بحسب موقع «ترك برس» على أن الأزمات في سورية والعراق ستنتهي ولن يظل تأثيرها متواصلاً.

وأشار المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالن إلى أن أردوغان قد يلتقي نظيره الأميركي دونالد ترامب على هامش قمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» في أيار المقبل، مبيناً أن هناك تحضيرات لعقد لقاء آخر قبل ذلك الموعد. وبين أن بلاده بدأت حملة دبلوماسية خلال الأسبوعين الماضيين من أجل وضع خطة بالتعاون مع الجانب الأميركي لتطهير مدينة الرقة من تنظيم داعش، معتبراً أن انتزاع السيطرة على مدينة الباب مهم لطرد مسلحي التنظيم من معقله في الرقة.

وشدد كالن على أن الحديث عن عدم وجود بديل لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في القتال ضد تنظيم داعش «غير صحيح».

في غضون ذلك، أشار وزير الدفاع التركي فكري إيشيق إلى وجود تغير مُلاحظ في موقف إدارة ترامب تجاه عملية تحرير مدينة الرقة، وأضاف في مقابلة تلفزيونية إن «الإدارة الحالية تنصت باهتمام لآراء تركيا، ويساورها قلق وحيد بخصوص تكلفة تأخر العملية». لكن الوزير أشار إلى أن تأخر العملية «لن يسبب أي تكلفة، بل على العكس»، لافتاً إلى أن أنقرة «تعتبر تنفيذها (العملية) في وقتها الصحيح، ومع اللاعبين المناسبين سيمثل نجاحاً كبيراً لاستقرار المنطقة وقوات التحالف». وأكد إيشيق أن أنقرة أبلغت واشنطن منذ البداية أن التحرك مع لاعبين غير مناسبين لن يحقق أي نتائج إيجابية في المنطقة.

ورداً على سؤال حول الأولوية الحالية لتركيا في الشمال السوري، قال الوزير التركي: إن «مدينة منبج ليست بديلاً للرقة والعكس صحيح، لكن انسحاب عناصر تنظيم (حزب الاتحاد الديمقراطي) «بيدا» منها أمر لا مفر منه، بالنسبة لنا»، لافتاً إلى أن واشنطن تعهدت سابقاً لأنقرة بإخلاء مدينة منبج من كل عناصر «بيدا» و«بي. كا. كا»، مضيفاً: «وهذا ما نعمل حالياً على تنفيذه معاً».

وتابع محذراً: «إذا لم تحقق الولايات المتحدة ذلك، فستنفذ تركيا العملية بالتأكيد، وهذا سيوثر أيضاً على عملية الرقة». وعن آخر تطورات الوضع الميداني في الباب، أقر إيشيق بأن عملية تطهير المدينة من مسلحي داعش «سيتطلب بعض الوقت»، وأضاف: «ربما من الصعب القول إن عملنا في الباب انتهى، ولا تزال عمليات التطهير مستمرة»، وقدر عدد مسلحي داعش الذين لا يزالون في مدينة الباب «بأقل من مئة»، لكنه تابع قوله: «لكنهم خطرون (..) هناك قناصة كامنون وانتحاريون».

مع ذلك أكد أن القوات التركية والميليشيات المتحالفة معها أحكمت حصارها على المدينة وسيطرت على أكثر من خمسين بالمئة، وتمت السيطرة على كل المداخل والمخارج التي يتردد عليها الإرهابيون. لكن مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض رامي عبد الرحمن قال: إن القوات التركية والميليشيات المتحالفة معها تمكنوا «من السيطرة على نحو ٢٥ بالمئة من مساحة المدينة»، رافعاً التقدير بشأن أعداد مسلحي داعش الذين يتحصنون في المدنية إلى «٧٠٠ مسلح».

وفجر مسلحو داعش سيارة مفخخة في القسم الغربي من مدينة الباب، وذلك بالترافق مع اشتباكات عنيفة ومستمرة بين القوات التركية وميليشيات «درع الفرات» والدواعش، وذلك وسط تقدم جديد لمسلحي الدرع حيث تمكنوا من السيطرة على مبنى المحكمة وسكن الضباط الواقعين قرب المناطق التي سيطرت عليها خلال تقدمها في هذه المنطقة، قبل نحو يومين.

البدء بتسوية أوضاع المئات في سرغايا.. والمصالحة في القابون تسير بالتوازي مع عملية الجيش

وكالات

أعلن محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم، أمس، أنه تم البدء بتسوية أوضاع نحو ٧٠٠ شخص من أبناء بلدة سرغايا في ريف دمشق الشمالي الغربي، بعد إخراج عشرات الإرهابيين منها إلى إدلب، داعياً الأهالي في الغوطة الشرقية وخصوصاً في مدينة دوما إلى زيادة الضغط الشعبي لإخراج المسلحين، وموضحاً أن المصالحة في الزبداني ومضايا مرتبطة ببلدتي كفريا والفوعة وستحل قريباً على حين تسير في حي القابون بالتوازي مع عمليات الجيش العربي السوري على المجموعات الإرهابية.

واطلع إبراهيم على الواقع الخدمي في بلدة سرغايا والإجراءات المنفذة لتسوية أوضاع «المسلحين» بعد إخراج الإرهابيين منها وذلك في إطار المصالحات المحلية المتواترة في الريف الغربي. وأشار المحافظ في تصريح للصحفيين خلال الجولة إلى أنه تم البدء بتسوية أوضاع نحو ٧٠٠ شخص من أبناء بلدة سرغايا، مبيناً أن «قسماً كبيراً منهم سيلتحق بخدمة العلم على حين سيتابع الآخرون حياتهم الطبيعية ضمن مجتمعهم».

ولفت إلى أن «بطولات وانتصارات الجيش العربي السوري والضغط الشعبي أجبرت الإرهابيين الغرباء الذين اتخذوا من أهالي سرغايا رهائن على المغادرة حيث تم إخراج الإثنين ١٨٠ إرهابياً مع عائلاتهم إلى إدلب».

وشدد المحافظ على ضرورة الإسراع بإزالة جميع المظاهر المسلحة من البلدة موجهاً الورشات «بالبدء فوراً في عملها لإعادة الخدمات الأساسية وتأمين المحروقات والمواد الأساسية للأهالي». ونوه المحافظ بموقف أهالي البلدة الوطني حيث «حافظوا على العلم الوطني مرفوعاً على الدوائر الحكومية التي كانت تعمل بشكل اعتيادي رغم وجود المسلحين الغرباء داخل البلدة».

ودعا إبراهيم الأهالي في الغوطة الشرقية وخصوصاً في مدينة دوما «إلى زيادة الضغط الشعبي لإخراج المسلحين الذين يحتجزون الأهالي هناك كرهائن حتى يعود كامل ريف دمشق إلى حضن الوطن»، لافتاً إلى أن «المصالحة في الزبداني ومضايا مرتبطة ببلدتي كفريا والفوعة وستحل قريباً على حين تسير عملية المصالحة في بلدتي يلدا وببيت سحم بشكل طبيعي على حين تسير المصالحة في القابون بالتوازي مع عمليات الجيش العربي السوري على المجموعات الإرهابية هناك».

من جانبه بيّن أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي همام حيدر أن «إنجاز المصالحة الوطنية في سرغايا يأتي استكمالاً للمصالحات في الريف الغربي للمحافظة التي تمت نتيجة للجهود الشعبية المحلية من أبناء هذه المناطق للوصول إلى الأمن والاستقرار والخلاص من الإرهاب»، لافتاً إلى أن «ما يحصل من مصالحات يشكل رسالة للعالم أجمع بأن الشعب السوري هو من يضع الحلول للحفاظ على أرضه وسيادة قراره الوطني».

وأشارت «سانا» إلى أنه بموجب المصالحة سلم عدد من المسلحين أسلحته المتنوعة وهي عبارة عن بنادق آلية وقناصة ورشاش متوسط وقواذف (آر بي جي) مع حشواتها والعديد من العبوات الناسفة. وفي تصريحات للصحفيين أشار رئيس مجلس بلدية سرغايا أكرم الغضبان إلى «الارتياح الكبير الذي تشهده البلدة بعد إنجاز المصالحة المحلية وطرد المجموعات الإرهابية بفعل الضغط الذي مارسه أبناؤها وتسوية أوضاع المسلحين».

تسوية أوضاع ٧٠٠ شخص في سرغايا (سانا)

وبيّن عضو قيادة فرع «حزب العهد الوطني»، عقيد الشماط أن «بلدة سرغايا تعيش اليوم الفرحة الكبرى بفضل الجهود الجبارة التي بذلت لإنجاح المصالحة واقتناع المغرر بهم من أبناء البلدة بالاستفادة من مراسيم العفو التي تعد الضمان الحقيقي لهم في إعادتهم إلى جادة الصواب وإبعادهم عن الأفكار الوهابية التكفيرية».

وشهدت الأشهر الماضية إنجاز مصالحات محلية في العديد من البلدات والقرى في ريف دمشق بهدف إخلائها من السلاح والمسلحين وتسوية أوضاع المغرر بهم وفقاً لمرسوم العفو رقم ١٥ لعام ٢٠١٦ تمهيداً لعودة جميع مؤسسات الدولة إليها.

وتحرص الحكومة السورية على تعزيز المصالحات المحلية في مختلف المناطق بالتوازي مع عمليات الجيش والقوات المسلحة المتواصلة لاجتثاث الإرهاب التكفيري وإعادة الأمن والاستقرار إلى عموم الأراضي السورية.

إلى ذلك قام محافظ ريف دمشق وأمين فرع حزب البعث في المحافظة بجولة على بلدات عين حور وبلودان وبقين واطلعا على الواقع الخدمي والمعامل والمنشآت السياحية فيهما.

وأشار المحافظ إلى أن «الواقع الخدمي جيد في هذه البلدات وتعمل المحافظة على معالجة الأمور المتعلقة بالنظافة والمحروقات لكونها مناطق باردة حيث ستكون هناك جولات أخرى للاطلاع أكثر على ما تم إنجازه وتنفيذ المتعثر منها»، مبيناً أن «المحافظة على أتم الاستعداد لتقديم كل ما يحتاج إليه أبناء هذه البلدات السياحية وستعمل على تشجيع السياحة ودعوة أصحاب المنشآت السياحية إلى إعادة استثمارها».

ولفت أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث إلى أنه «بعد إنجاز المصالحة في بلدة سرغايا ستتم عملية إعادة الإعمار والسياحة لبلدة بلودان بما تحتوي عليه من منشآت سياحية ضخمة وعريقة تستحق أن تكون بعناية الحكومة وتقديم كل ما يلزم من أجل إعادة ألقها وهي تشكل أيضاً جزءاً من الاقتصاد الوطني».

خلال لقائهما عباس..

روحاني ولاريجاني يؤكدان الاستمرار في دعم سورية

وكالات

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني استمرار دعم بلاده لسورية في مختلف المجالات، مشدداً على أن إحلال السلام والاستقرار في سورية يصب في مصلحة فلسطين والمنطقة، على حين اعتبر رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني أن سورية ستحقق النصر على الإرهاب بفضل تضحيات وصمود الشعب السوري والقيادة السورية.

وهنأ الرئيس روحاني خلال لقائه في طهران رئيسة مجلس الشعب هدية عباس أمس على هامش مشاركتها في المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، بالانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري والشعب في سورية في مواجهة الإرهابيين، مشيراً إلى أن إيران وكما في السابق تقف إلى جانب الشعب السوري في مكافحة الإرهاب وتدعم المحادثات السورية.

ولفت روحاني إلى الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب السوري نتيجة الحرب الإرهابية على بلده، وقال: إن «دعم سورية لمبادئ الشعب الفلسطيني جعلها تتعرض لضغوط كبيرة على مر السنوات الماضية».

من جانبها أعربت عباس عن تقدير الحكومة السورية والشعب السوري للرئيس روحاني لدعم إيران المتواصل لسورية، مؤكدة أنه كان لهذا الدعم الدور الكبير في المنجزات والانتصارات المحققة.

وقالت: «حملني السيد الرئيس بشار الأسد أطيب تحياته وتقديره لسيادتكم ومن خلالكم إلى سماحة الإمام السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية في إيران على الدعم المستمر لسورية في مواجهة الحرب الإرهابية السافرة التي يتعرض لها الشعب السوري منذ أكثر من ست سنوات وقد أثمر التعاون والتنسيق السوري الإيراني ومع روسيا الصديقة في تحقيق إنجازات إستراتيجية في دحر الإرهاب وإفشال المخطط الإرهابي العدواني ضد سورية والمنطقة بكاملها». واعتبرت عباس أن استهداف سورية اليوم هو استهداف للقضية الفلسطينية باعتبار أن سورية تشكل الخط الأمامي لجبهة المقاومة في المنطقة»، مشددة على حرص سورية على تعزيز العلاقات مع إيران في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والبرلمانية.

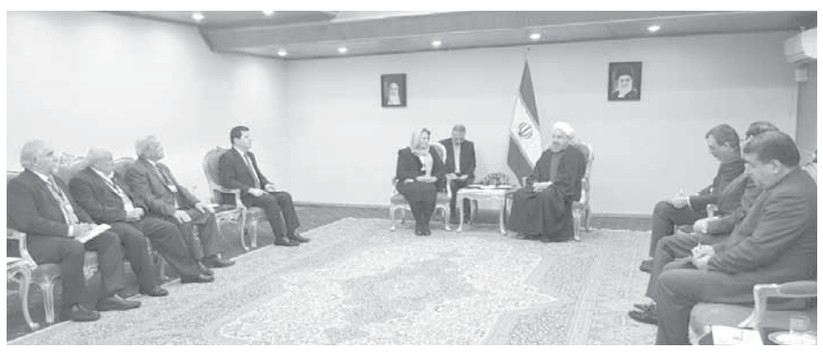

وأشارت إلى أهمية التنسيق بين إيران وسورية في مواجهة الإرهاب، وقالت: «لقد كان لهذا التنسيق الكثير من النتائج الجيدة والإيجابية»، مؤكدة أهمية استمرار التشاور والتنسيق في كل المسائل.

وخلال لقائها لاريجاني اعتبرت عباس أن هناك ارتباطاً مباشراً بين استهداف سورية بمرتكزاتها وقوتها وإضعاف دورها تجاه قضية فلسطين كحلقة رئيسية في جبهة المقاومة لذلك أصبحت الصورة واضحة اليوم لشعوب المنطقة بأن العامل الصهيوني وارتباطه بالإرهاب التكفيري كان الأساس في هذا المخطط العدواني ضد سورية وصولاً إلى كل محور المقاومة في لبنان وإلى إيران، لافتة إلى أنه «تم إفشال أهداف هذا المخطط وقدمت سورية وإيران وحزب الله تضحيات كبيرة ولكن من يقارن اليوم أين كنا في بداية الحرب وأين نحن الآن يلمس عظمة الإنجازات التي حققناها أمام أعداء قدموا كل إمكانياتهم وقدراتهم لإرهابييهم في هذه الحرب المدمرة».

واعتبرت رئيسة مجلس الشعب أن المرحلة الحالية تتطلب المزيد من التنسيق والتعاون بين برلماني مجلس الشورى الإيراني ومجلس الشعب والأصدقاء في روسيا والبرلمانات الصديقة وفتح قنوات تواصل لاستثمارها في معركتنا السياسية التي لا تقل شراسة عن المعركة الميدانية، مشيرة في الوقت ذاته إلى أهمية البعد الاقتصادي في دعم صمود الشعب السوري في محاربة الإرهاب.

من جانبه أكد لاريجاني استمرار دعم بلاده للشعب السوري حتى تحقيق الانتصار وعودة الأمن والاستقرار إلى سورية، مشيراً إلى أنها ستحقق النصر على الإرهاب بفضل تضحيات وصمود الشعب والقيادة السورية.

ونوه لاريجاني بالانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه على الإرهاب، وقال: إن «سورية ستنتصر وإن الإرهاب سيرتد على من أوجده ودعمه لأنه لا حدود له»، مبيناً أن التعاون البرلماني بين الجانبين مهم فيما يخص قضايا العالم الإسلامي.

وشدد لاريجاني على أن القضية الفلسطينية ستبقى قضية العالم الإسلامي الأولى، وان سورية التي هي في خط المقاومة الأول كانت ولا تزال تدافع عن القضية الفلسطينية كما أن من أولويات إيران الدفاع عن هذه القضية.

«غضب الفرات» في ريف الرقة الشرقي

تواصلت عمليات «غضب الفرات» التي تقوم بها «قوات سورية الديمقراطية»، لتطهير الرقة من مسلحي داعش.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أنه لا تزال المعارك العنيفة متواصلة بشكل عنيف في ريف الرقة الشرقي، بين عناصر تنظيم داعش من جانب، و«قوات سورية الديمقراطية» من جانب آخر، تمكنت خلالها الأخيرة من تحقيق تقدم جديد والسيطرة على ٣ قرى ومزارع في ريف الرقة الشرقي، ليرتفع إلى نحو ١٨ عدد ما سيطرت عليه من مزارع وقرى منذ بدء هجومها في هذا المحور ضمن معارك المرحلة الثالثة من عملية «غضب الفرات».